

"الامتنان" في المعتقد الباطني ومنهجه في الوصول إلى السلام  
"دراسة عقديّة نقدية"

إعداد

أ/ أماني بنت محمد صالح برديسي

د/ فوز بنت عبد اللطيف كردي

تخصص العقيدة والدعوة من قسم الدراسات الإسلامية بجامعة جدة

**ملخص البحث:**

موضوع هذه الدراسة (الامتنان في المعتقد الباطني ومنهجه في الوصول إلى السلام) دراسة عقديّة نقدية، غايتها توضيح مفهوم الامتنان الباطني، والكشف عن جذوره الفكرية، وتبيين صورته المنتشرة، كما توضح المنهج المروج من قبل مُتبنّيه للوصول إلى السلام. وتُبرز الدراسة في ختامها موقف الإسلام من هذا التطبيق. ويتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وخمسة مطالب، عرضت في الأول التعريف بالامتنان في المعتقد الباطني، والثاني خصصته لتوضيح الجذور الفكرية العقديّة التي يرجع إليها الامتنان الباطني، أما المطلب الثالث فقد تكلمت فيه عن الصور المنتشرة لتطبيق الامتنان، والرابع: ويتحدث عن فلسفة الامتنان في الوصول إلى السلام، وفي المطلب الخامس وضحت موقف الإسلام من تطبيق الامتنان. وخاتمة الدراسة وبينت فيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

**Abstract**

**The subject of this Research is "Gratitude in the inner perception and its methodology of embarking on Islam". It is an ideological & critical study with an objective of clarifying the notion of inner gratitude, disclosing its ideological roots and clarifying its diversified types. We also clarify the method propagated by those who adopted it as a means of reaching to Islam and its imminent danger to the Islamic doctrine. The Research also highlights in its conclusion the attitude of Islam towards this application. The research is composed of :- an introduction, preamble and five (5) requirements. In the first one, I have displayed an introduction of gratitude in the inner ideology. Whereas, I dedicated the second requirement for clarification of the principles of ideology to which the inner gratitude is linked. In the third one, I discussed the widespread of types applied to adopt the gratitude. The fourth one discusses the doctrine of gratitude in embarking on Islam. In the fifth one, I clarified the position of Islam from the adaptation of gratitude. The Research was concluded by displaying its most prominent results and its recommendations.**

## المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

زادت الحاجة إلى السلام في العصر الحديث، وعلا صوت الدعوات إلى ضرورة تضافر الجهود من أجل تحقيقه؛ بسبب كثرة الحروب والنزاعات حول العالم، وبسبب الفراغ الروحي الكبير الذي يعاني منه كثير من الناس؛ لغلبة المادية، والانغماس في الشهوات المتنوعة.

وقد كان للممارسات الروحانية الوافدة من الديانات الشرقية حضور كبير في هذا المجال، وغالبها تطبيق واقعي لفلسفات الديانات الشرقية، وتحمل بين طياتها الفكر الباطني الغنوصي<sup>(١)</sup> الذي هو أساسها وجذرها، ولكنها قُدمت عبر وسائل الإعلام، ودورات التطوير، وبرامج التواصل على أنها ممارسات روحية محايدة تمثل الطريق إلى سلام الفرد والمجتمع؛ بما تتضمنه من فلسفة عن الإنسان وحقيقته، والزمع بأن معرفة هذه الفلسفة وتطبيقاتها هي طريق سلامه الداخلي، ذلك السلام الذي يعني -بالمفهوم الباطني- سلام الفرد في خلاصه<sup>(٢)</sup> من جسده المادي وشروره<sup>(٣)</sup> وذلك باستنارته ومعرفته لحقيقة ذاته الإلهية<sup>(٤)</sup>، وهو مفهوم مغاير لمعنى السلام الداخلي أو "الطمأنينة" أو "السكينة" الذي نفهمه من جذر الكلمة واستخداماتها في اللغة العربية، ومن نصوص الشرع وأصول العقيدة الإسلامية - كما سيأتي-.

وقد انتشرت تطبيقات تلك الفلسفات الروحانية بين الناس في عصر التواصل والانفتاح الذي نعيشه متجاوزة الصعوبات الجغرافية، والثقافية، بزعم أنها موجهة للإنسان في كل مكان، ومن أي عرق أو دين، وانجرف وراء سيل تلك التطبيقات فنام من الناس طائنين منهم أنها السبيل إلى السعادة والسلام، ومن تلك التطبيقات والممارسات الروحانية التي ظهرت في العصر الحديث ممارسة الامتنان، حيث انتشر مؤخراً على أنه أسلوب حياة جديد يأخذ بيد إنسان العصر للسلام والسعادة، وقد انخدع به بعض المسلمين، للظاهر الذي عُرض به بطريقة مُدلّسه تجمع بينه وبين ممارسة "الشكر" و"الحمد" وما يعرفه الإنسان من الاعتراف بالجميل، ومن ثم انتشرت ممارسة الامتنان بشكل جلسات ودورات قُدمت على أنها وسيلة مهمة ليعيش الإنسان في حالة من السعادة والراحة الدائمة، مما جعل دراستها في ضوء العقيدة الصحيحة مهمة لازمة لأهل التخصص.

## مشكلة البحث Research Problem:

ويمكن صياغتها في الأسئلة التالية:

١- ما هو تعريف ممارسة الامتنان؟ وما الأصول العقدية التي يعود إليها؟

(١) الفكر الباطني الغنوصي: هو معتقدات سرية وخفية، وهو حالة خاصة بطائفة معينة من الناس يسموا أنفسهم بـ(الغنوصيين - Gnostics) أو العارفين الذين يزعمون أنهم "يتواصلون من خلال بصيرتهم الداخلية بالحقيقة الكلية"، أو الإله المطلق، كما يدعون "معرفة الأسرار الإلهية"، انظر: المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٣م)، ١٣. وانظر: الوجه الآخر للمسيح، فراس السواح، (دمشق: دار علاء الدين، ٢٠٠٤م)، ٦٦. كشف الحلقة المفقودة، خزعل الماجدي، (المغرب ولبنان: المركز الثقافي العربي، ٢٠١٤م) ٢٣٦.

(٢) انظر: نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، علي سامي النشار، ط٩، (القاهرة: دار المعارف)، ١٨٦.

(٣) انظر: الوجه الآخر للمسيح، فراس السواح، مرجع سابق، ١٥٠.

(٤) انظر: مخطوطات نجع حمادي وقمران، أبو السلام أحمد عبد الله، (القاهرة: مركز التنوير الإسلامي، ٢٠١٤م)، ٤٣.

- ٢- ما هي صور الامتحان المنتشرة في العصر الحديث؟  
 ٣- هل تطبيق ممارسة الامتحان وسيلة للحصول على السلام الداخلي والعالمي؟  
 ٤- ما هو موقف الإسلام من ممارسة الامتحان الباطني؟

### أهداف البحث Objectives:

يهدف هذا البحث للمساهمة في:

- ١- بيان حقيقة ممارسة الامتحان، والكشف عن جذوره العقديّة، وصوره المنتشرة.
- ٢- الكشف عن حقيقة دعوى أن ممارسة الامتحان وسيلة للحصول على السلام الداخلي، والعالمي.
- ٣- توضيح مفهوم السلام الموعود به عند مروجي هذه الممارسة.

### منهج البحث وطرق تجميع المعلومات:

المنهج الاستقرائي باستقصاء ما كُتب في الامتحان من الكتابات العربية، والمترجمة؛ للوصول إلى هدف البحث، واتبعت المنهج التاريخي بتتبع الجذور الفكرية لهذا التطبيق، والمنهج الوصفي النقدي في نقد ممارسة الامتحان وإبراز حقيقته، وتوضيح غايته الجوهرية في ضوء العقيدة الإسلامية.

### وقد راعيت في كتابة البحث الإجراءات التالية:

- جمع مادة البحث العلمية بالرجوع إلى الكتب الأصلية ما أمكن ذلك، وكذلك الرجوع إلى المواقع الإلكترونية الموثوقة حسب الحاجة.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني معزوة في المتن.
- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها.
- تخريج الأحاديث النبوية التي ورد ذكرها في البحث، في أول محل يرد فيه، ثم أحيل عليه لو تكرر بعد ذلك.
- التعريف بالمصطلحات والألفاظ الغريبة في البحث إن وجدت في أول موضع تذكر فيه.
- الاكتفاء في ترجمة الأعلام بكتابة الاسم وتاريخ الوفاة في أول موضع ذكروا فيه في المتن.
- وضع مرادفات الكلمة بين علامتي تنصيص.
- أترجم الأعلام من اللغة الأجنبية إلى العربية في أول موضع ذكروا فيه.
- كتابة الكلمات المهمة التي أريد الإشارة إليها في البحث بالبنط العريض أسود.
- في التوثيق في الحاشية أذكر اسم الكتاب ومن ثم اسم المؤلف كاملاً ومن ثم معلومات النشر عند أول ورود له.
- عند تكرار المرجع في الحاشية مع وجود فاصل بينهما اكتب اسم المرجع يليه اسم الكاتب ومن ثم الإشارة إلى أنه مرجع سابق، ورقم الصفحة، وذلك لأنه قد يكون للمؤلف أكثر من كتاب تم الرجوع إليه في البحث، مثال: السر، بايرن، مرجع سابق، ٦٨.

## خطة البحث:

## يتكون البحث من خمسة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالامتنان في المعتقد الباطني.

المطلب الثاني: الجذور الفكرية لممارسة الامتنان.

المطلب الثالث: صور انتشار ممارسة الامتنان.

المطلب الرابع: منهج الامتنان الباطني في الوصول إلى السلام.

المطلب الخامس: موقف الإسلام من الامتنان الباطني.

الخاتمة وفيها: أهم النتائج والتوصيات، وقائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

## التمهيد وفيه أهم مصطلحات البحث:

## ❖ الباطنية في اللغة:

من الباطن، والباطن خلاف الظاهر<sup>(١)</sup>، "والباطن هو العالم بكل ما بطن، فيقال بطنت الأمر إذا عرفت باطنه"<sup>(٢)</sup>، والباطني من يكتف اعتقاده، ويزعم أنه يعرف أسرار الأشياء التي لا تكون إلا للخاصة<sup>(٣)</sup>.

## الباطنية في الاصطلاح:

١- مجموعة فرق إسلامية مبتدعة تعتقد أن للشيعة ظاهراً وباطناً وأن لكل ظاهر باطن ولكل تنزيلاً تأويل<sup>(٤)</sup>، وقيل إنها فرقة من الشيعة<sup>(٥)</sup> ومنهم النصيرية والدروز<sup>(٦)</sup>، والصواب أن الفرق المذكورة المذكورة من أمثلتها والباطنية أعم من هذا<sup>(٧)</sup>.

٢- اعتناق آراء ومعتقدات سرية "باطنة"، وهي الأفكار التي يتبناها ولئلك الذين ينضمون إلى تنظيمات خاصة<sup>(٨)</sup>.

٣- هي الحركات الدينية والفلسفات الباطنية التي يعمد مناصروها إلى تمييز معتقداتهم وممارساتهم وتجاربهم الروحية عن التقاليد العامة المتعارف بها عند الناس<sup>(٩)</sup>.

٤- التأمل الباطني: فحص المرء أفكاره ودوافعه وشعوره<sup>(١٠)</sup>.

(١) انظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري، (بيروت: دار الفكر المعاصر،

٥١٤٢٠)

٥٥٦/١. أنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار، عالم الكتب، ٥١٤٢٩، ٢٢٠/١.

(٢) المعجم الفلسفي، جميل صليبا، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢م)، ١٩٤/١.

(٣) انظر: المرجع السابق، ١٩٤/١.

(٤) أنظر: المرجع السابق، ٢٢١/١.

(٥) انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، ٦٢/١.

(٦) انظر: معجم لغة الفقهاء، محمد رواس القلعجي، حامد صادق قنبي، دار النفائس، ٥١٤٠٨، ١٠٣/١.

(٧) انظر: حركة العصر الجديد، فوز عبد اللطيف كردي، ط٢، (القصيم: الجمعية العلمية السعودية للدراسات

الفكرية المعاصرة)، مرجع سابق، ١٨.

(٨) انظر: الباطنية (الغريبة) | موسوعة الاستغراب، مركز الفكر الغربي، متاح على:

<http://www.cwestt.com/encyc/Esotericism>، تاريخ الدخول: ١٤٣٩/٤/٢١.

(٩) انظر: المرجع السابق.

(١٠) انظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري، مرجع سابق، ٥٥٦/١. أنظر:

معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار، مرجع سابق، ٢٢٠/١.

❖ **لمعتقد الباطني:**

إن المعتقد الباطني مصطلح يجمع تحت مظلته كافة الاتجاهات الباطنية<sup>(١)</sup> من الفرق الإسلامية المبتدعة<sup>(٢)</sup>، ومن الأفكار ذات المعتقدات السرية الباطنية، ومن الحركات الدينية والفلسفات الباطنية التي يقوم مناصروها بتمييز معتقداتهم وممارساتهم وتجاربهم الروحية عما هو متعارف بين الناس<sup>(٣)</sup>.

❖ **التعريف بـ(الغنوص - Gnosis):**

(الغنوص - Gnosis) كلمة يونانية الأصل ويراد بها في اللغة: المعرفة الكشفية<sup>(٤)</sup> الباطنية<sup>(٥)</sup> عن طريق الحدس<sup>(٦)</sup>.

والغنوص في اصطلاح معتقديه: هو التوصل إلى المعارف العليا عن طريق الكشف<sup>(٧)</sup>، والاستنارة<sup>(٨)</sup>، بأن تقذف في النفس، من غير الحاجة إلى دليل، أو عمليات ذهنية، و

(١) انظر: هيفاء ناصر الرشيد، حركة العصر الجديد، ط٢، (جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ٢٠١٥-١٥٤، ١٥٥-١٥٤،

(٢) أنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار، مرجع سابق، ٢٢١/١.

(٣) انظر: الباطنية(العربية) إموسوعة الاستغراب، مركز الفكر الغربي، مرجع سابق.

(٤) انظر: Rafael Vargas & Javier Casan, Gnosis Tradicion and Revelation, 2008, 11.

وانظر: Helene.p. Blavatsky, The Theosophical Glossary, (W.C:Theosophy Trust, 2016), 118.

وانظر: نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، علي سامي النشار، مرجع سابق، ١٨٦.

(٥) انظر: كشف الحلقة المفقودة، خزعل الماجدي، مرجع سابق، ٢٥.

(٦) انظر: الوجه الآخر للمسيح، فراس السواح، مرجع سابق، ٦٦.

الْحَدْسُ: لغة: مصدر: حَدَسَ، بمعنى الظن والتخمين والرمي بالغيب، حدست أحدس حدسا إذا ظننت، فتقول أحدس فيه أي ظن، ويأتي بمعنى التوهم في معاني الكلام والأمور، والسرعة في السير.

والحدس في الاصطلاح الصوفي: "سرعة انتقال الذهن من المبادئ إلى المطالب دفعة واحدة لا تدريجياً، من غير نظر ولا استدلال، ويقابله الفكر، وهو أدنى مراتب الكشف". جمهرة اللغة، محمد بن الحسن الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ٥٠٢/١. لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، ط٣، (بيروت: دار صادر، ٤١٤هـ)، ٤٧/٦. التعريفات، محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٤٠٣هـ)، ٨٣/١. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ٤٥٩/١.

(٧) الكشف: "الكشف: في اللغة: رفع الحجاب، في الاصطلاح: هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والأمور الحقيقية، وجوداً وشهوداً". التعريفات، محمد بن علي الجرجاني، مرجع سابق، ١٨٤/١. المعجم الفلسفي، جميل صليبا، مرجع سابق، ٢٣٠. المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، مرجع سابق، ١٥٣.

(٨) انظر: الرحمن والشيطان، فراس السواح، (دمشق: دار علاء الدين، ٢٠٠٠م)، ٢٠٤.

الاستنارة: في اللغة: من أثار الشيء إذا أضاءه ونوره، والاستنارة عند الغنوصيين: هي مرتبة -بحد زعمهم- يتم الوصول إليها عن طريق تأملات عميقة ومجاهدات معينة فتنتور نفس المرید ويحصل له الكشف وتشرق عليه المعارف، وهي المرحلة التي ادعى فيها بوذا وصوله إلى =المعرفة الكاملة التي سينقذ بها البشرية. انظر: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، ط٥، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (بيروت: المكتبة العصرية، ٤٢٠هـ)، ٣٢١/١. الفلسفة الشرقية، محمد غلاب، القاهرة، ١٩٨٣م، ١٢٨. وانظر: اليونانية، عبد الله نومسك، (الرياض: مكتبة أضواء السلف، ٤٢٠هـ)، ١٠٤. وانظر: حركة العصر الجديد، فوز عبد اللطيف كردي، مرجع سابق، ٣٥.

و برهنة عقلية، أو اللجوء إلى تجارب عملية،<sup>(١)</sup> وهذه المعرفة كفيلا بتحريير النفس من العالم المادي والعودة بها إلى مصدرها الإلهي.

### المطلب الأول: التعريف بالـ(امتنان- Gratitude) في المعتقد الباطني:

يقوم أصحاب المعتقد الباطني بتسريب معتقداتهم ضمن المجالات المختلفة وتحت المصطلحات المجملة التي تحتل أكثر من معنى، لذلك من الضروري توضيح معنى الامتنان في مختلف المجالات في اللغة، وعند علماء الاجتماع، والفلاسفة، وعلماء النفس، وذلك حتى يتضح الفرق بين تعريف الامتنان عند أصحاب هذه العلوم وبين تعريف الامتنان عند أهل الباطن.

### تعريف الامتنان في اللغة:

مصدر اِمْتَنَّ اِمْتِنَانًا، وامتَنَ عليه بما ل أي أنعم عليه به من غير تعب، وامتَنَ له: شكره بقوله: لك مني كل الشكر والعرفان، وعبر عن امتنانه لصديقه: أي شكره، وأرجو قبول امتناني أي شكري<sup>(٢)</sup>، كما يأتي الامتنان بمعنى المن، ورجل مَنُونٌ أي كثير الامتنان<sup>(٣)</sup>.

ومن المهم هنا تبين المعنى الحرفي للمصطلح الإنجليزي **Gratitude** الذي ترجموه بالامتنان بمعرفة جذر هذه الكلمة؛ وذلك ليتضح صحة إطلاق هذا المصطلح على الامتنان من عدمه.

تم تعريف الامتنان في قاموس أكسفورد الإنجليزي عام (١٩٨٩م)، بأنه حالة من الشكر تعود إلى كونها ناتجة عن الإحسان الذي تلقاه الشخص، وكلمة **Gratitude** مشتقة من الكلمة اللاتينية **Gratia**، وتعني الاستحسان، والشكر، والجمال، والعطاء، والاستقبال، أو الحصول على شيء مقابل لا شيء<sup>(٤)</sup>، والاستقبال لا يدور حول الشكر وهو ظاهر في معنى الامتنان الباطني. كما أن أصل كلمة الامتنان في معاجم اللغة العربية مغاير لمعنى كلمة **Gratitude**، حيث جاء بمعنى المن وهو المعنى اللغوي الأصح للامتنان حيث ذكر في أغلب كتب اللغة العربية؛ لذا يجب أن يقدم، وقد شاع في العصر الحديث استعماله بمعنى الشكر والاعتراف بالجميل، وهو استخدام حديث ذكره المعجم المعاصر وليس له أصل في اللغة.

ومن هذا الاستعمال انطلق دعاة ممارسة الامتنان المعاصر، فزعموا أن معنى الامتنان هو الشكر والحمد، والاستقبال للنعم، وقد استخدموا الامتنان بهذا المعنى في التوجه بالشكر للناس اعترافاً لهم بالفضل، وبالتوجه بالشكر للإله-بمقصودهم- المنعم على الإنسان بهذه النعم، وبشكر النعم ذاتها وكما استخدموه بمعنى الاستقبال بلا جهد. وإذا فرضنا جدلاً بأن الامتنان هو الشكر والحمد فإنه لا حاجة لما قام به دعائه من استحداث ممارسة بدعية للامتنان ذات طقوس معينة، فإذا أراد الإنسان أن يعبر عن امتنانه للناس فيكفي أن يقدم شكره لمن قدم له معروفاً، إما تعبيراً لفظياً بقول شكرًا، أو بقول المسلم لأخيه المسلم جزاك الله خيراً أو عملياً بأن يقدم له هدية أو غير ذلك، أما شكر الله-عز وجل- فإنه يجب أن يقوم على أركان الشكر الثلاثة وهي: "الإقرار بالنعمة، ونسبتها إلى المنعم، وبذلها فيما يجب"<sup>(٥)</sup> "على سبيل الخضوع له"<sup>(٦)</sup>، وهذا لا يكون إلا الله -عز

(١) انظر: نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، محمد علي النشار، مرجع سابق، ١٨٦. وانظر: أصول الصابئة- المندائيين ومعتقداتهم الدينية، عزيز سباهي، دمشق: دار المدى، ١٩٩٦م، ١٤٦. وانظر: الوجه الآخر للمسيح، فراس السواح، مرجع سابق، ١٥٠.

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، مرجع سابق، ٢١٣٠/٣، ٢١٢٩.

(٣) انظر: لسان العرب، محمد ابن مكرم ابن منظور، مرجع سابق، ٤١٨/١٣.

(٤) انظر: *The Psychology of Gratitude*, Robert A. Emmons . Michael E. McCullough, 4. (Oxford University Press:New York. 2004).

(٥) فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، عبد الرحمن بن حسن التميمي، ط٧، (القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٧هـ)، ٤٤٠/١.

وجل-، كما أن شكر الله مقدّم على شكر الناس، لأنه هو المتفضل " والمنعم بالنعمة العظيمة، التي لا يقدر عليها مخلوق، و**نعمة المخلوق إنما هي منه** أيضاً، قال تعالى: **جئى ندى ي ي ينج** **نج ثم نى نى بج بج ج [النحل: ٥٣]** <sup>(١)</sup>، أما ما يدعوا إليه هؤلاء من شكر النعمة ذاتها فهو خارج عن معنى الشكر الصحيح ويعد جهلاً وإشراكاً بالله -سبحانه وتعالى-.

### تعريف الامتنان عند علماء الاجتماع:

الامتنان عند علماء الاجتماع عبارة عن عاطفة تعزز الروابط بين أفراد المجتمع من خلال شعور الفرد بمدى الاهتمام والدعم الذي يحصل عليه من قبل الآخرين، ووصف عالم الاجتماع (جورج سيميل- : Georg Simmel، ١٩١٨م) الامتنان بأنه: "الذاكرة الأخلاقية للبشرية"<sup>(٢)</sup> بمعنى أن الامتنان عرف كسلوك للبشر منذ الزمن الغابر وما زال كسلوك بشري مستمر إلى الآن<sup>(٤)</sup>، كما يشير العلماء إلى ما للامتنان من أثر أخلاقي و عاطفي ونفسي على أفراد المجتمع، حيث أن الأفراد الذين يمارسون الامتنان كسلوك يتصفون بالرضا والقناعة، والتسامح، والتقدير تجاه الآخرين؛ وينتج عن هذه الخصال مجتمع آمن يسلم أفراده من الجحود، والحسد، والغيرة والكره.

إن هذه الآثار الناتجة عن الامتنان بحسب معناه الشائع على أنه الشكر نتيجة طبيعية لهذه الصلة الحميدة التي لا تزيد أهمية عن باقي الخصال التي حثنا عليها ديننا الحنيف من: الصدق والأمانة، والإحسان، والرضا، والإيثار والتي يترتب عليها آثار ايجابية على الفرد والمجتمع.

### تعريف الامتنان عند الفلاسفة:

الامتنان عند الفلاسفة هو الفضيلة الأساسية لنشأة الحضارات الناجحة<sup>(٥)</sup>. وقد عرّف الفلاسفة الامتنان بعدة تعريفات حيث عرفه الفيلسوف الألماني ( إيمانويل كانت-Immanuel Kant، ١٨٠٤م): بأنه تكريم شخص ما بسبب معروف قدمه لنا. كما عرفه الفيلسوف الأسكتلندي (توماس براون- Thomas Brown، ١٨٢٠م) بأنه: عاطفة من الحب مبهجة، تعود علينا بالمنفعة، وهذا الشعور من الامتنان يعود علينا **بالعطايا الممنوحة الغير محدودة**<sup>(٦)</sup>. وهذا القول من أن الامتنان يعود على الشخص الممتن للنعمة والأشياء من حوله **بالعطايا الغير المنتهية** هو ما قال به دعاة الامتنان الباطني في العصر الحالي، وسوف يتضح ذلك في تعريف الامتنان الباطني.

### تعريف الامتنان عند علماء النفس:

استخدم مصطلح الامتنان كذلك في العصر الحديث عند المختصين في علم النفس وقد سمّوه بـ(علم الامتنان -science of gratitude)، وأدرجوه تحت مسمى (علم النفس الإيجابي- Positive Psychology)، في سياق أنه يدفع بالإنسان نحو السعادة والنجاح، نتيجة أثر الشكر والامتنان الإيجابي على حياة الإنسان، وقد كان عالم النفس الأمريكي (روبرت إيمونز- Robert

(١) أصول الدين، جمال الدين أحمد الغرنوي، تحقيق: عمر وفيق الداعوق، (بيروت دار البشائر الإسلامية، ١٩٤١٩، ١/١٩٤).

(٢) الحسنه والسيئة، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، بيروت: دار الكتب العلمية، ١/٩٨.

(٤) انظر: Gratitude Definition| What is Gratitude, from: <https://greatergood.berkeley.edu/topic/gratitude/definition>, Published by the Greater good science center at uc berkeley, Accis date 2019/3/11.

(١) انظر: عبد الرحمن شهاب، الماضي بين ذاكرة أخلاقية وتجارب السلبين، سما الإخبارية، ٢٠١٥م، متاح على: <https://bit.ly/2JltY1s>، تاريخ الدخول ١١/٧/٢٠١٤هـ.

(٥) انظر: ما هو الامتنان ولماذا هو مهم جداً؟، متاح على: <https://positivepsychologyprogram.com/gratitude-appreciation>، تاريخ الدخول ١٥/٦/٢٠١٤.

(٣) انظر: The Psychology of Robert A. Emmons . Michael E. McCullough, Op.cit, 5. Gratitude,



Emmons رئيس تحرير مجلة علم النفس الإيجابي من أبرز العلماء الباحثين في أثر الامتنان على حياة الإنسان، وقد اشتهر بكتابه (شكراً: كيف يمكن لممارسة الامتنان أن يجعلك أكثر سعادة)، الذي يعد الأول من نوعه في هذا المجال، درس فيه أثر الامتنان الإيجابي على حياة الإنسان، واستنتج أن تفكير الإنسان في ممارسة الامتنان، وتوجهه بالشكر لمن حوله؛ يعزز من نشاطه الجسدي، ومناعته ضد الأمراض، ومن تعاطفه وتفؤله، كما يزيد من إصراره وحماسه ومن الشعور بقدرته على التواصل مع الآخرين، ويقفل من شعوره بالتعب والإجهاد وبالتالي يتمتع بالصحة الجسدية والنفسية، ويعرف أيمونز الامتنان بأنه:

"اعتراف الإنسان بالخير والنعم التي يتلقاها في حياته وأن مصدر هذا الخير يكمن جزئياً خارج ذاته<sup>(١)</sup> سواء كان صاحب هذا المصدر الإنسان أو الحيوان، أو الإله"<sup>(٢)</sup>، كما أنه وضع أساليب معينة لتقوية الامتنان والمحافظة عليه عن طريق استخدام كلمات الامتنان، واتخاذ تذكيرات بصرية، والبحث عن ظروف جديدة للامتنان<sup>(٣)</sup>. كما يوضح أنه على الإنسان أن يمارس الامتنان باستمرار حتى يحصل على فوائده المرجوة، ويدّعي كذلك أن الامتنان مصدر من مصادر القوة البشرية، وأن قوته تتأثر بالكثافة الناتجة عن عدد الأفراد الذي يشعر الإنسان بالامتنان تجاههم، ويربط قوة الامتنان مع عدد المرات التي يشعر فيها الإنسان بالامتنان في حياته، فهو يعتبر الامتنان طاقة متجددة<sup>(٤)</sup>، كما أن الامتنان لا يقتصر فقط على الأشخاص بل أيضاً يتوجه به نحو الأشياء الغير بشرية من: (الكون، والحيوانات، والإله)<sup>(٥)</sup>.

### تعريف الامتنان في المعتقد الباطني:

الامتنان كممارسة روحانية باطنية معاصرة هو ترجمة حرفية لكلمة **Gratitude** الانجليزية

ويفسر ويترجم لمروجيه العرب والمسلمين على أنه الشكر والحمد المعروفين ولكن بعمق أكثر واتساع أكبر، وقد تزعم الترويج لهذا المصطلح في العالم المعاصر اليوم (لويز هاي-Louis Hay، ٢٠١٧م)<sup>(٦)</sup> التي اشتهرت بكتابتها (الامتنان أسلوب حياة- **Gratitude a way of life**،

(١) انظر: كيف للإعراب عن الامتنان أن يغير دماغك، متاح على: <https://bit.ly/2S8Nw8k>، تاريخ الدخول ١٢/٦/٢٠١٤هـ.

وانظر: "شكراً". كيف يمكن لممارسة "الامتنان" أن تجعلك أكثر صحة وسعادة؟، جريدة الشرق الأوسط، العدد: ٢٧٤٢٧، (١٤٣٤هـ)، متاح على: <https://bit.ly/2V7v95G>، تاريخ الدخول ٢٧/٥/٢٠١٤هـ.

(٢) **Thanks!: How the New Science of Gratitude Can Make You Happier**, Robert A Emmons, (New York: Houghton Mifflin Company, 2007), 4.

(١) انظر: "شكراً". كيف يمكن لممارسة "الامتنان" أن تجعلك أكثر صحة وسعادة؟، مرجع سابق.

(٢) انظر: #393 The Science and Practice of Gratitude With Dr.Robert Emmons, From: <https://www.shrinkrapradio.com/393.pdf>, Access date 2019/3/22.

يقصد أيمونز الطاقة بالمعنى الفيزيائي وليست الطاقة التي تطلق تجاوزاً على نشاط الإنسان وحيويته

(٥) انظر: The Psychology of, . , Robert A. EmmonS . Michael E. McCullough, op.cit, 5 of, Gratitude

(٦) لويز هاي- Louis Hay: ولدت هاي عام ١٩٢٦م، في لوس أنجلوس وتربت مع أمها الفقيرة كما واجهت العنف من زوج أمها، ولم تكمل هاي تعليمها الثانوي، وانتقلت إلى شيكاغو وعملت كعارضة أزياء، ودرست في كتب الفكر الجديد، فهي أحد رواد الفكر الباطني الحديث، وهي مالكة مؤسسة هاي للنشر، وتبني هاي القول بطاقة الإنسان الإبداعية والكامنة والسعي إلى اكتشافها، وهي مؤلفة لأكثر الكتب مبيعاً والتي ترجمت لعدة لغات ومنها كتاب الامتنان أسلوب حياة الذي ترجم إلى أكثر من ٣٥ لغة، توفيت عام ٢٠١٧م. انظر: الامتنان أسلوب حياة، لويز هاي، (القاهرة: دار الفاروق، ٢٠٠٨)، ٧.

وانظر: [Louis Hay-Wikipedia](https://en.wikipedia.org/wiki/Louise_Hay) , From: [https://en.wikipedia.org/wiki/Louise\\_Hay](https://en.wikipedia.org/wiki/Louise_Hay) Access date 2019/3/21.

١٩٩٦م) الذي يعد من أكثر الكتب مبيعاً حول العالم حيث تم ترجمته إلى أكثر من ٣٥ لغة، وكذلك روجت الأسترالية (روندا بايرن-Rhonda Byrne) <sup>(١)</sup> للامتنان عن طريق ثلاثة من مؤلفاتها: كتاب (السر-The Secret، ٢٠٠٦م)، وكتاب (السحر-The Magic، ٢٠١٢م)، وكتاب (القوة-The Power، ٢٠١٠م) <sup>(٢)</sup>، ولا نجد للامتنان الباطني تعريفاً محدداً من خلال تلك المؤلفات، تقول هاي الامتنان هو: "تعبير الإنسان عن شكر النعم التي حصل عليها" <sup>(٣)</sup>، وتعبير عن الامتنان في موضع آخر بقولها: "الامتنان هو قوة مغناطيسية تجذب إلى الأحداث السعيدة، والأشخاص السعداء، وتجذب إلى الإمكانيات الخفية في الحياة، وهو أحد أهم الأسرار لحياة مليئة بالإنجازات وتحقيق الذات" <sup>(٤)</sup>.

ومن هنا يمكننا أن نعرف حقيقة ممارسة الامتنان بأنها جزء من المنظومة الروحانية الحديثة وفرع مما يسمونه القوانين الكونية، وقسيم لقانون الجذب أو "السر"، فهي تنبثق من الاعتقاد الباطني بأن الإنسان "ينطوي في أعماقه بالقوة على كل القدرات والملكات التي تتصف بها الألوهة، وتنتج هذه القدرات تدريجياً وصولاً إلى الكمال" <sup>(٥)</sup>، وبامتنانه لما حوله من أشياء ومواقف تحدث له؛ تتحرر تلك القوة التي بداخله، ويصبح باستطاعته التأثير على كل ما في الكون <sup>(٦)</sup>.

ويقدّم مروجو هذه الممارسة تفسيراً يبين كيفية عمل الامتنان -حيث يزعمون- أن الطاقة الإيجابية الصادرة من الشعور بالامتنان تحيط بالإنسان على شكل هالة مشحونة بتلك الترددات الإيجابية ويعمل

ذلك الشعور الجيد من الامتنان بضبط ذبذبات <sup>(٧)</sup> الإنسان مع ذبذبات ما يريد الحصول عليه <sup>(٨)</sup> فيرتبط عندها بالكون ويتناغم معه مما يجعله ينعم بثرواته وعطاءه، فهم يرون الامتنان يجلب

وانظر: أسأل البيضاء على تويتر: "ديباك شوبرا ولويز هاي هما من رموز الفكر الباطني الحديث في الغرب، يروجان لعقيدة وحدة الوجود والإشراق والغنوص وتأليه الذات، متاح على: [https://twitter.com/Ask\\_Baydha/status/532198912702963712](https://twitter.com/Ask_Baydha/status/532198912702963712)، تاريخ الدخول ١٤٤٠/٧/١١

(١) روندا بايرن-Rhonda Byrne: ولدت الأسترالية روندا بايرن عام ١٩٥١م، وهي كاتبة ومنتجة تلفزيونية، ومن أشهر انتاجاتها فيلم السر، وكتاب السر، حيث بلغت مبيعات الكتاب أكثر من ١٩ مليون نسخة في أكثر من ٤٠ لغة، و ٢ مليون نسخة من الفيلم بطول عام ٢٠١٧م، وحصلت على شعبية كبيرة بعد ظهورها مع (أوبرا وينفري-Winfre Oprah) في برنامجها المشهور، ولديها موقع ويب مخصص للسر The Power of Henry's imagination "" وفلسفتها هي أن الإيمان سيسمح لك بتحقيق أحلامك ورغباتك [تقصد بالإيمان الاعتقاد بقانون الجذب وقدرة الإنسان على جذب ما يريده وبالتالي يستطيع صنع مستقبله]. انظر: Rhonda Byrne- [wikipedia, From: https://en.wikipedia.org/wiki/Rhonda\\_Byrne](https://en.wikipedia.org/wiki/Rhonda_Byrne), Access date 2019/1/16

(٢) انظر: قوة الامتنان متاح على: <https://www.psychicsdirectory.com/articles/power-of-gratitude/>، تاريخ الدخول ١٤٤٠/٦/١٥.

(٣) الامتنان أسلوب حياة، لويز هاي، مرجع سابق، ١٥٥.

(٤) المرجع السابق، ١٣٩.

(٥) الحكمة الإلهية ومبادئها الأساسية الثلاثة، ديمتري أفريوس، معابر، متاح على:

[http://maaber.50megs.com/issue\\_november03/spiritual\\_traditions1.htm](http://maaber.50megs.com/issue_november03/spiritual_traditions1.htm) تاريخ الدخول، ١١، ١٤٣٩/٨/١.

(٦) انظر: الامتنان أسلوب حياة، لويز هاي، مرجع سابق، ١٥٦.

(٧) يدعي أصحاب الفكر الباطني الغنوصي أن كل ما في الكون عبارة عن طاقة لها ذبذبات، فالإنسان، والمشاعر، والأفكار قد تتوافق فتتجاذب، وقد تختلف فتتنافر، ويعد هذا القانون؛ الأساس لقانون الجذب-المزعوم- فالإنسان -بإدعائهم الباطل-يستطيع تغيير واقعه، ومستقبله؛ عن طريق تحكمه في أفكاره، ومشاعره، وروحه (العقل الكلي)، وكذلك بإمكانه التأثير في الأشخاص، والأشياء من حوله. انظر: [The Seven Cosmic Principles](http://www.sacred-texts.com/sdr/sdr14.htm), From: <http://www.sacred-texts.com/sdr/sdr14.htm>, Access date 2018/7/14.

وانظر: [the seven hermetic principles](http://www.gnosticmuse.com/the-seven-hermetic-principles), From: <http://www.gnosticmuse.com/the-seven-hermetic-principles>, Access date 2018/7/15.

الوفرة، فمن أجل جذب الوفرة على الإنسان أن يمتن، فالامتنان -عندهم - هو قانون تحقيق المعجزات<sup>(١)</sup>.

تقول بايرن: " في كل مرة تشعر بالامتنان إنما تمنح الحب، وأي شيء تمنحه تتلقاه، فسواء كنت تشكر شخص ما أو تشعر بالامتنان لأجل سيارة أو إجازة، أو غروب الشمس، أو هدية، أو منزل جديد، أو حدث مثير، فإنك تمنح الحب لهذه الأشياء، وسوف تتلقى في المقابل مزيداً من البهجة والصحة، والمال، والتجارب المدهشة، والعلاقات الرائعة، والفرص"<sup>(٢)</sup>.

ويزعم مروجو الامتنان أن للامتنان سحراً<sup>(٤)</sup>، وحتى يعمل هذا السحر فإنه على الإنسان الممتن أن

يفكر فيما يريد ويركز على تلك الفكرة<sup>(٥)</sup>، ويؤمن إيماناً تاماً بأنه يستحق ما يسعى إليه وأنه أصبح ملكه، ثم يقوم بإطلاق خياله متصوراً بأنه تلقى مراده من صحة، أو ثروة، أو وظيفة مرموقة، أو الرغبة في الإحساس بالأمان والطمأنينة وغيرها من الأمور...، ويتوجه بالامتنان والشكر<sup>(٦)</sup> لما يريده قبل تجليه<sup>(٧)</sup>، عندها تتجلى له الأشياء في الوجود<sup>(٨)</sup>، فما على الإنسان سوى أن يطلب ويؤمن بتحقيق طلبه ومن ثم يتلقى<sup>(٩)</sup>، كما يزعمون -أنه كلما زاد امتنان الفرد زاد الجذب نحوه وحصل على الوفرة<sup>(١٠)</sup> تقول بايرن: "إن الامتنان يشبه حجر المغناطيس الذي يجذب إليه المزيد من الأشياء لتشعر نحوها بالامتنان، فإن تكثيف الامتنان خلال ٢٨ يوماً سيعزز من القوة المغناطيسية لامتنانك، وعندما تكون لديك قوة مغناطيسية قوية، فذلك مثل السحر، فستقوم تلقائياً بجذب كل شيء تريده وتحتاج إليه نحو"<sup>(١١)</sup>، وتصف بايرن ثلاثة طرق لاستخدام سحر الامتنان وذلك عن طريق: امتنان الإنسان لما تلقاه في الماضي، و امتنانه لما يتلقاه في الحاضر، وامتنانه للأشياء التي يرغب أن يحصل عليها في المستقبل<sup>(١٢)</sup>، وفي وصف طريقة امتنان الفرد لما يريد الحصول عليه، تقول بايرن فيما أسمته بتمرين أمام عينيك أعد قائمة من عشر رغبات وأشعر بالامتنان تجاه كل رغبة وكأنها تحققت لك بالفعل عندها سيبدأ سحر الامتنان بالعمل<sup>(١٣)</sup>.

يتبين مما سبق أن معنى الامتنان في المعتقد الباطني مغاير لمعنى الامتنان المعروف لغة، وشرعاً، و عرفاً على أنه الشكر بشكل عام، ومنه شكر الناس على ما قدموه من معروف من باب

وانظر: [http://www.mind-your-reality.com/seven\\_universal\\_laws.html](http://www.mind-your-reality.com/seven_universal_laws.html), Access date 2018/7/15

(١) انظر: كيف للامتنان أن يصنع المعجزات، متاح على <https://neronet-academy.com/gratitude-of-the-work-miracles/> تاريخ الدخول ١٠/١٢/٢٠١٩م.

وانظر: السر، روندا بايرن، (المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير، ٢٠٠٨م)، ٦٨.

(٢) انظر: القوة، روندا بيرن، (المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير، ٢٠١٧م)، ١٢٧.

(٣) المرجع السابق، ١٢٧.

(٤) انظر: *The Magic*, Rhonda Byrne, op.cit, 52, 53.

(٥) انظر: *Ibid*, 52.

(٦) لاحظ أن الامتنان فعلياً في ممارستهم هم الاستقبال والجذب وليس الشكر بالمعنى المعروف لغة وشرعاً في عقيدتنا.

(٧) انظر: السر، بايرن، مرجع سابق، ٥٠، ٦٨، ٨٥.

وانظر: قوة الامتنان الطاقوي، متاح على <https://bit.ly/2P7SgxK>، تاريخ الدخول ١٠/١٢/٢٠١٩م.

وانظر: الامتنان أسلوب حياة، لويز هاي، مرجع سابق، ١٦٦، ١٦٧.

(٨) انظر: السر، روندا بايرن، مرجع سابق، ٨١.

(٩) انظر: المرجع السابق، ٦٨.

(١٠) انظر: اليوم السادس: (كمن ممتناً) | قانون الجذب - كتاب السر، متاح على:

<https://bit.ly/2CzsACF> تاريخ الدخول ١٠/١٢/٢٠١٩م.

(١١) *The Magic*, Rhonda Byrne, op.cit, 87-89.

(١٢) انظر: *Ibid*, 231.

(١٣) انظر: *Ibid*, 360.



المغناطيسية التي تأتي للإنسان مثل ما يرسله" (جوي فيتال-Joe Vetal)<sup>(١)</sup>، فما يراه الإنسان في واقعه ليس إلا انعكاس لأفكاره، فالفكرة تصبح حقيقة ملموسة<sup>(٢)</sup>، تقول هاي: "إن الطاقة الناتجة عن الشعور بالامتنان في حياتنا تجذب إلينا المزيد من الأشياء التي نتمناها لأنفسنا"<sup>(٣)</sup>.

كما يتبنى أصحاب تطبيق الامتنان الاعتقاد بالذات الإلهية الكامنة في الإنسان وأنها السبب في ظهور قواه وقدراته الخفية، فيزعمون- أنه بإمكان الإنسان عن طريق امتنانه للطاقة الدائمة التي بداخله أن يتواصل مع نفسه [يقصدون ذاته الإلهية]<sup>(٤)</sup> ويعود هذا المعتقد بجذوره إلى الفكر الباطني

الغنوصي<sup>(٥)</sup>، والديانات الشرقية القديمة الهندوسية<sup>(٦)</sup>، واليودية<sup>(٧)</sup>، والتاوية<sup>(٨)</sup>، وقد جاءت الحركات الروحانية المعاصرة تروج لهذا المعتقد من جديد، ومنها حركة (القدرات البشرية الكامنة - Human Potential Movement)،<sup>(٩)</sup> التي تبنت الاعتقاد بقدرات الإنسان الخفية وأخذت تبحث عن تفسيرات لها<sup>(١٠)</sup> ومن بعدها حركة (الفكر الجديد - New Thought) التي أخذت تعظم من القدرات البشرية<sup>(١١)</sup>، ومن ثم جاءت هيلينا بلافتسكي مؤسسة جمعية (التيوصوفي-

(١) السر، بايرن، مرجع سابق، ١٢.

(٢) انظر: المرجع السابق، ٩.

(٣) الامتنان أسلوب حياة، لويز هاي، مرجع سابق، ١٥٣.

(٤) انظر: المرجع السابق، ١٤٢.

(٥) انظر، الحكمة الإلهية ومبادئها الأساسية الثلاثة، أفيرينوس، مرجع سابق، ١١.

(٦) انظر: أطلس الفلسفة، فايس اكسل، بيتر بوركارد، فرانز فيدمان، بيتر كونزمان، ط٢، ترجمة: د. جورج كتورة، (بيروت: المكتبة الشرقية، ٢٠١٤م)، ١٧.

وانظر: الدين في الهند والصين وإيران، أبقار السقاف، العصور الجديدة، ٩١.

وانظر: الأديان الحية، أديب صعب، ط٣، (بيروت: دار النهار، ٢٠٠٥م)، ٣٦. وانظر: الفلسفة الشرقية، محمد غلاب، القاهرة، ١٩٨٣م، ١١٠.

(٧) انظر: اليودية، عبد الله نومسك، مرجع سابق، ٣١٨.

(٨) انظر: كتاب التاو وإنجيل الحكمة التاوية، لاوتسو، ترجمة وشرح وتعليق، فراس السواح، دمشق: دار علاء الدين، ١٩٩٨م، ٢٢٣، ٢٢٦.

وانظر: الدين في الهند والصين وإيران، أبقار السقاف، مرجع سابق، ٢٠١، ١٨٩.

وانظر: الفلسفة والفكر السياسي في الصين، عمر عبد الحي، (بيروت: المؤسسة الجامعية، ١٩٤١٩م)، ٩٨.

(٩) حركة القدرات البشرية الكامنة: نشأت الحركة في الستينات من القرن العشرين ما بين (١٩٢٥-١٩٩٨م)، بقيادة (كارلوس كاستانيدا-Carlos Castaneda)، وهي تعتمد على التراث الغنوصي القائم على فلسفات الديانات الشرقية الهندية والصينية وكتبها المقدسة-عندهم-، وتقوم على الاعتقاد بأن هناك قدرات روحانية كامنة في الإنسان، وذلك لوجود الشرارة الإلهية الكامنة بداخله، وأنه باستطاعته أن يتعرف على قدراته واستخدامها في صنع قدره وتسخير الكون؛ عن طريق تنميتها وتطويرها. انظر: حركة العصر الجديد، هيفاء الرشيد، مرجع سابق، ٥١، ٥٠.

وانظر: حركة العصر الجديد، فوز عبد اللطيف كردي، مرجع سابق، ٢٩.

(١٠) انظر: المرجع السابق، ٢٩.

وانظر: أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة، فوز عبد اللطيف كردي، جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، مرجع سابق، ١٢.

وانظر: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، هيفاء الرشيد، جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ٢٥١.

(٣) انظر: حركة العصر الجديد، هيفاء الرشيد، مرجع السابق، ٤٧.

(Theosophy) تدعو إلى اكتشاف تلك القوى الكامنة لدى الإنسان<sup>(١)</sup>، كما انبثقت في العصر الحديث (حركة العصر الجديد-New Age) التي جاءت تعظم من الإنسان مدعية أنه يستطيع عن طريق إمكانياته وقدراته الغير محدودة أن يصنع قدره، ويرسم مستقبله ويحقق سعادته بنفسه، فالإنسان عندهم هو إله نفسه<sup>(٢)</sup>.

كما يعتقد مروجو الامتتان بالطاقة الروحية الباطنية والتي يقصدون بها الإله الكامن في الإنسان وهذه الطاقة الروحية يستمدّها الإنسان من الطاقة الكونية العظمى " الإله " -فيدعون- بأن "هناك طاقة داخل كل شخص وداخل كل شيء"<sup>(٣)</sup>، والامتتان يقوم بتحرير هذه الطاقة فيتمكّن بعدها من التأثير في العالم من حوله، ومن الاتصال بمصادر النعم<sup>(٤)</sup>.

ويتهيء مروجو الامتتان إلى القول بوحدة الوجود، وذلك -لزعيمهم- بأن الإله حال في كل شيء، فكل ما في الوجود من بشر وحيوانات وأفلاك وجمادات... وغيرها متوحد وحدة إلهية كونية ويظهر ذلك في قول هاي: "إن هذا الامتتان يذكرنا جميعاً بأننا جزء من الكون العظيم وأننا سنقوم برحلة روحية سنعود بعدها إلى خالقنا مرة أخرى"<sup>(٥)</sup>، وفي نهاية المطاف يصبح الإنسان " هو الكون المتكامل الذي يعيش فيه"<sup>(٦)</sup>.

### المطلب الثالث: صور انتشار تطبيق الامتتان:

انتشر تطبيق الامتتان بين الناس عن طريق دورات التنمية البشرية على أنه وسيلة للحد من الشكوى وعدم الشعور بالرضى، وذلك بالدعوة إلى اتخاذ الامتتان أسلوب حياة، وطريقة للعيش بتوجه الإنسان بالشكر لكل ما حوله<sup>(٧)</sup>، وقد قام أصحاب تلك الدورات بالخلط بين مفهوم الامتتان الباطني وبين معنى الامتتان الشائع بين الناس على أنه الشكر والثناء والعرفان بالجميل، كما نشط مروجو الامتتان الباطني في إقامة البرامج التدريبية للترويج لهذا التطبيق في العالم العربي والإسلامي تحت عناوين مختلفة مثل (الامتتان والتواصل مع الكون)<sup>(٨)</sup>، و (الامتتان العميق)<sup>(٩)</sup>،

(١) الجمعية الثيوصوفية: تأسست الجمعية في نيويورك عام ١٨٧٥م، على يد هيلينا بلافتسكي، وانتقلت بعد ذلك القيادة إلى الهند عام ١٨٧٨م، كما انتقلت قيادة الجمعية بعد وفاة بلافتسكي إلى الكاتبة الإيرلندية آني بيسان، وقد كان للجمعية ثلاثة أهداف رئيسية وهي: ١- تشكيل نواة للأخوة العالمية الإنسانية-المزعومة-، ٢- تشجيع دراسة الكتب الأرية، ٣- البحث عن أسرار الطبيعة الخفية، والقدرات الروحية الكامنة في الإنسان. انظر: مفتاح الثيوصوفيا، هيلينا بلافتسكي، متاح على: [http://www.maaber.org/second\\_issue/the\\_key\\_to\\_theosophy.htm](http://www.maaber.org/second_issue/the_key_to_theosophy.htm)، تاريخ الدخول ١٢/٧/٢٠١٤.

وانظر: حركة العصر الجديد، فوز عبد اللطيف كردي، مرجع سابق، ٢٤.

وانظر: حركة العصر الجديد، هيفاء الرشيد، ط٢، جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ١٤٣٦هـ، ٤٣، ٤٤.

(٢) انظر: الرشيد، التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، مرجع سابق، ٢٥٠.

(٣) المرجع السابق، ٥٠.

(٤) انظر: المرجع السابق، ١٥٥، ١٥٦.

(٥) الامتتان أسلوب حياة، لويز هاي، مرجع سابق، ١٤٢.

(٥) المرجع السابق، ٢٠٧.

(٦) انظر: المرجع السابق، ١٨.

(٨) انظر: الامتتان والتواصل مع الكون، أيمن فتيحة، تاريخ النشر ١٠/٢٧/٢٠١٥م، متاح على: <https://bit.ly/2pVNepD>، تاريخ الدخول، ١٨/٩/٢٠١٨م.

(٩) انظر: حصة عبد الرحمن الحشاش، (٢٠١١م)، الامتتان العميق- Coach Peace، متاح على: <https://bit.ly/2SYyx1Y>، تاريخ الدخول ٢٨/٦/٢٠١٤م.

، و(رحلة الامتتان)<sup>(١)</sup>، و(ثقافة الامتتان)<sup>(٢)</sup>، و(الامتتان خطوات إليك)<sup>(٣)</sup>، و(سحر طاقة الامتتان الامتتان وتطبيقاته)<sup>(٤)</sup>، وغيرها من الدورات التي انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، وتقول وتقول إحدى مروجيات تطبيق الامتتان في العالم العربي: من توكيدات الامتتان الإيجابية تزيد العبارات الآتية أنا أنعم بوفرة الاستحقاق، خلايا جسمي سعيدة، المال يتضاعف لدي باستمرار، الإبداع يتدفق من خلالي...<sup>(٥)</sup>، وتقول في علاقة الامتتان بقانون الجذب: "يبدأ قانون الجذب بالعمل بعد دقيقة ونصف من الاستمرار في ارسال طاقة الشكر للمفاجأة التي حدثت لك بالسابق فيجذب لك مزيدا منها"<sup>(٦)</sup>.

كما انتشر الامتتان على شكل تمارين متنوعة، مثل: تمرين عُدَّ ما لديك من النعم<sup>(٧)</sup>، وتمرين حجر الامتتان أو الصخرة السحرية<sup>(٨)</sup>، وتمرين الصحة وسحر الامتتان<sup>(٩)</sup>، وتمرين المال وسحر الامتتان<sup>(١٠)</sup>، وتمرين صندوق الامتتان، وتأمل الامتتان، ويوميات الامتتان...<sup>(١١)</sup>.

ففي تمرين صخرة الامتتان: يجب العثور على حجر ثمين أو له معنى خاص يتلاءم حجمه مع قبضة اليد، وأن يقوم الشخص بوضع هذا الحجر بجانب سريره حتى يتمكن من رأيته كلما ذهب إلى

(٣) انظر: نضال الصائغ، (٢٠١٧م)، دورة رحلة الامتتان، اليوم الأول، متاح على: <https://www.youtube.com/watch?v=dcAWPI7Sxx0>، تاريخ الدخول ١٢/٦/١٤٤٠هـ.

(٤) انظر: عدنان إبراهيم، (٢٠١٧م)، ثقافة الامتتان-الدكتور عدنان إبراهيم، متاح على: <https://www.youtube.com/watch?v=mhBcBSRJLO0>، تاريخ الدخول ١٢/٦/١٤٤٠هـ.

(٥) انظر: سارة الفالح، (٢٠١٥م)، دورة (الامتتان "خطوات إليك) أون لاين Sara Alfalih سارة الفالح، متاح على: <http://www.saraalfalih.com/?p=589>، تاريخ الدخول ١٣/٦/١٤٤٠هـ.

(٦) انظر: حسين التاج، (٢٠١٨م)، "دورة سحر طاقة الامتتان وتطبيقاته"، متاح على: <https://www.facebook.com/events/458563677950885>، تاريخ الدخول ١٣/٦/١٤٤٠هـ.

(٧) انظر: توكيدات يومية من الأستاذة: ليلي كايزن | قوانين الحياة، متاح على: <https://www.pinterest.com/pin/363243526171110777/?lp=true>، تاريخ الدخول ١٦/٦/١٤٤٠هـ.

ليلي كايزن هي (ليلي العنزي): مدربة في التنمية البشرية، ومعالجة بالطاقة الكونية الحيوية، وقد أسست شركة ونادي تلقي فيه محاضراتها كما أن لها مقاطع مرئية على اليوتيوب ومحاضرات سمعية، وهناك أكثر من خمسين ألف متابع لها على تويتر، وقد أقامت العديد من المحاضرات في دول الخليج العربي، واشتهرت في وسائل التواصل الاجتماعي بنشر تمارين الامتتان. انظر: <https://bit.ly/2U148AJ> Coaching Life, From: انظر: <https://bit.ly/2U148AJ> Access date 2019/3/1.

وانظر: ليلي العنزي...بائعة الأوهام!!! الشبكة الوطنية الكويتية، تاريخ النشر ١٢/٤/٢٠١٤م، متاح على: <http://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?threads/258494>، تاريخ الدخول ١٦/٦/١٤٤٠هـ.

(١) ليلي كايزن، Laila Kizen، متاح على: [https://twitter.com/laila\\_kaizen/status/276464760273395712?lang=ar](https://twitter.com/laila_kaizen/status/276464760273395712?lang=ar)، تاريخ الدخول ١٦/٦/١٤٤٠هـ.

(٢) انظر: The Magic, Rhond Byrne, op.cit,70-82

(٣) انظر: Ibid, 85-92.

(٤) انظر: Ibid, 108-121.

(٥) انظر: Ibid, 124-134.

(١١) انظر: 31Gratitude Exercises That Will Boost Your Happiness,From: <https://positivepsychologyprogram.com/gratitude-exercises/> , Access date 2018/9/5. ???





### المطلب الرابع: منهج الامتحان الباطني في الوصول إلى السلام:

أصبح مفهوم السلام في العصر الحديث يحمل عدة معاني، تتباين عند أصحاب الديانات والفلسفات المختلفة، وحتى تتضح المفاهيم المتباينة لمعنى السلام، سيتم التعريف بالسلام في المفهوم الإسلامي، والمفهوم الباطني، بعد التعريف به في اللغة وهو ما يخصنا في هذا البحث.

#### تعريف السلام في اللغة:

من مادة (سَلِمَ) من الصحة والعافية، والسلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى<sup>(١)</sup> وعاش في سِلْم: أي في طمأنينة وراحة بال<sup>(٢)</sup>

#### تعريف السلام في الإسلام:

١- السلام: هو تحية المسلمين فهو إخبار المسلم بسلامته من أذى وشر أخيه المسلم، ويرد عليه بمثل ذلك أي فعل الله ذلك بك وأحله عليك<sup>(٣)</sup>.

٢- ومن السلام: اشتق الله-تعالى- اسم دينه دين الإسلام قال الله-تعالى-: ﴿مَّا تَأْتِيكُم مِّنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نُوْنُوْهُ نُوْنُوْهُ نُوْنُوْهُ نُوْنُوْهُ نُوْنُوْهُ﴾ [آل عمران: ٨٣]<sup>(٤)</sup>.

٣- "والسلام هو السلامة من الإثم قال الله-تعالى-: ﴿مَّا تَأْتِيكُم مِّنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نُوْنُوْهُ نُوْنُوْهُ نُوْنُوْهُ نُوْنُوْهُ نُوْنُوْهُ﴾ [الفرقان: ٦٣]<sup>(٥)</sup>.

٤- والسلام من السِلْم وهو ضد الحرب<sup>(٦)</sup>.

#### تعريف السلام الداخلي في الإسلام:

مصطلح "السلام الداخلي" مصطلح محدث، انتشر وذاع مع الممارسات الروحية الوافدة وتطبيقات الحركات الباطنية العالمية المعاصرة، ولعل ما يمكن أن يكون مقابلاً لظاهرة المدعى هو: "السكينة" و "الطمأنينة"، أما معناه الباطني-سيأتي- فهو غير مراد ولا مقصود في عقيدة الإسلام ومنهجه، والسلام الحقيقي هو السلام الناتج من اعتناق العقيدة الإسلامية، التي تغرس في نفس المؤمن الطمأنينة والسكينة، والرضا، والأمن؛ وذلك نتيجة اللجوء إلى جناب الله -عز وجل- والاطمئنان به سبحانه.

#### تعريف السلام في المعتقد الباطني:

- (١) أنظر: مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس الرازي، تحقيق: عبد السلام هارون، علي بن إسماعيل المرسي، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ٩١/٣.
- وانظر: المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداي، (بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ)، ٥١٢/٨.
- (٢) المعجم الغني، عبد الغني أبو العزم، فهرسة وتنسيق: فواز زكّانة، ١٤٣٤هـ.
- (٣) أنظر: أحكام أهل الذمة، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: يوسف بن أحمد البكري - شاكر بن توفيق العاروري، (الدمام: رمادي للنشر، ١٤١٨هـ)، ٤١٨.
- (٤) أنظر: المرجع السابق، ٤١٩.

(١) تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلّو اللويح، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ، ٥٨٦.

- (٢) انظر: الكليات، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش-محمد المصري، (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ٥٠٧.
- وانظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي التهواني، تحقيق: علي دحروج، (بيروت: مكتبة لبنان: ١٩٩٦م)، ٩٦٥/١.

السلام في المعتقد الباطني هو: "المعرفة الروحية-التي تنتج عن الاستنارة-(١) التي يصل إليها الإنسان عن طريق الروح الإلهية-الكامنة في أعماقه- وهي التي لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق معرفة الإنسان لنفسه"(٢)، ويزعم دعاة الفكر الباطني أن ممارسة الامتتان هي: "الوسيلة والطريق للتوصل إلى الوعي الكامل الذي يؤدي إلى السلام والتفاهم"(٣)، ذلك الوعي الذي يتمثل في إدراك الإنسان للذات الإلهية التي تشمله(٤)، وفي إدراكه "العميق للنظام الكوني"(٥)، وبهذا الإدراك الإدراك سوف تتغير طريقة تفكيره، وسوف يتقبل كل ما يحيط به من مواقف مما يجعله يتلقى "فيض من الرخاء، والثروة، والغنى، وهذا يؤدي إلى راحة البال والسلام الداخلي"(٦).

أما كيف يتحقق السلام العالمي، وتختفي الحروب والشحناء؟ فيفسر ذلك مروجو الامتتان بأنه كلما زاد امتتان الإنسان للسلام الذي حصل عليه كلما زاد جذبته للمزيد من السلام، من محيطه (عائلته، وجيرانه، وأصدقائه) وبتوسع تلك الدائرة ينتشر السلام حول العالم(٧)، كما يفسرون كيفية اتساع دائرة السلام -بمفهومهم الباطني- عن طريق تأثير الطاقة الإيجابية المنبثقة من الممتتين على من حولهم(٨)، ويؤيدون كلامهم بحديث الرسول ﷺ "هم القوم لا يشقى بهم جليسهم"(٩)، وقد شرحوا معنى الحديث -بمفهومهم- بأن الفرد يتأثر بمن يجالسهم عن طريق الذبذبات المتوافقة والمتجانبة اعتماداً على قانون الجذب الكوني، وللتوضيح فإن هذا الحديث ورد في فضل مجالس الذكر لما فيها من ذكر الله -عز وجل- فمن ينضم إلى مجالس الذكر يشمله(١٠)، فلا توجد علاقة بين المقصود من الحديث الشريف وبين ما يدعيه هؤلاء من القول بتأثير المشاعر الإيجابية والسلبية للأشخاص على من حولهم.

وتفسر هاي كيفية تأثير الفرد على العالم بالتعبير عن مشاعر الامتتان محاولة التلبس بالعلم بقولها:

(١) الاستنارة: في اللغة: من أثار الشيء إذا أضاءه ونوره، والاستنارة عند الغنوصيين: هي مرتبة -بحد زعمهم- يتم الوصول إليها عن طريق تأملات عميقة ومجاهدات معينة فتنتور نفس المرید ويحصل له الكشف وتشرق عليه المعارف، وهي المرحلة التي ادعى فيها بوذا وصوله إلى المعرفة الكاملة التي سينفذ بها البشرية. أنظر: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، مرجع سابق، ١/٣٢١. الفلسفة الشرقية، محمد غلاب، مرجع سابق، ١٢٨. وأنظر: البوذية، عبد الله نومسك، مرجع سابق، ١٠٤. وأنظر: حركة العصر الجديد، فوز عبد اللطيف كردي، مرجع سابق، ٣٥.

(١) مخطوطات نجع حمادي وقمران، أبو السلام أحمد عبد الله، مرجع سابق، ٤٣.

(٢) الامتتان أسلوب حياة، لويز هاي، مرجع سابق، ٥٦.

(٣) انظر: المرجع السابق، ٩٠.

(٤) المرجع السابق، ٥٦.

(٥) المرجع السابق، ٥٨.

(٧) انظر: الامتتان أسلوب حياة، لويز هاي، مرجع سابق، ٣٦.

(٨) انظر: اليوم السادس: (كن ممتنا) قانون الجذب-كتاب السر، مرجع سابق.

وانظر: صلاح الراشد، تعلم أن تقف ويعدها تطير، متاح على:

[http://alhasantr.blogspot.com/2014/09/blog-post\\_0.html](http://alhasantr.blogspot.com/2014/09/blog-post_0.html)، تاريخ الدخول، ١٢/٦/٢٠١٤.

(٩) صحيح مسلم، مسلم ابن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار احياء التراث

العربي، ح ٢٦٨٩، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل مجالس الذكر، ٤/٢٠٦٩.

وانظر: برنامج سلام للتغيير الذاتي: اليوم السادس، متاح على:

[https://www.facebook.com/note.php?note\\_id=10150101819010629](https://www.facebook.com/note.php?note_id=10150101819010629)، تاريخ

الدخول ٢١/٤/٢٠١٤.

(١٠) انظر: فتح المنعم في شرح صحيح مسلم، دار الشروق، موسى شاهين لاشين، ٥١٤٢٣، ح (٥٩٤٢)،

١٠/٢٤٤-٢٤٤.

" عندما تعبر عن هذا الامتنان فإنك تزيد من الذبذبات الإيجابية التي تنشرها حولك في العالم؛ حيث أنك تصنع طاقة إيجابية تتبع من داخلك ثم تعود إليك كتجارب رائعة"<sup>(١)</sup>، كما تقول "إن الشكر والشكر والثناء يبث في أنفسنا الطاقة التي تعمل على إصلاحنا، ويجعل حياتنا أفضل لنعيشها، والعالم من حولنا مكاناً أفضل لنحيا فيه"<sup>(٢)</sup>.

وتزعم بايرن إلى أن الأمم التي يكون قاداتها وشعبها أكثر امتناناً سوف تزدهر؛ نتيجة انخفاض معدل الفقر والأمراض وسوف تصبح أكثر سعادةً وسلاماً، وتقتراح إدراج مادة الامتنان في المقررات المدرسية لأن ذلك-بزعمها- سيعمل على نشأة جيل واعٍ يساهم في إيجاد حلول لإنهاء الحروب والنزاعات ونشر السلام حول العالم، كما توضح أنه كلما زاد عدد الأشخاص الذين يكتشفون قوة سحر الامتنان فإن هذه القوة سوف تجتاح العالم وتتسبب في ثورة امتنان<sup>(٣)</sup>.

يتضح مما سبق بأن مروجو الامتنان يقومون بربط سعادة الإنسان وسلامه بممارسة الامتنان الباطني وجعلوا للامتنان قوةً وسحراً، واعتمدوا في هذا الربط على قانون الجذب الكوني-المزعوم- وقد سموه بعدة مسميات فتارة سموه قوة الحب<sup>(٤)</sup>، وتارة السحر<sup>(٥)</sup>، وتارة السر<sup>(٦)</sup>؛ وذلك لهدف دعوة الناس لمعرفة ذلك السر وتلك القوة التي سوف تحسن من حياتهم، وتأخذ بيدهم إلى السعادة، وتنعم عليهم بالطمأنينة والسلام.

تقول هاي: "إن الامتنان في أعرق درجاته هو الشعور الدائم بالسكينة التي تملأ حياتنا وتمدنا بالطاقة بشكل دائم"<sup>(٧)</sup>، فإذا أراد الإنسان أن يعيش أيامه في سلام؛ فعليه أن يمتن لكل يوم قبل أن يعيشه بقول الكلمة السحرية شكراً وبذلك سوف يهيئ له قانون الجذب يوماً آخر يعيشه بسلام<sup>(٨)</sup>.

ويُرد مروجو الامتنان قولهم بتأثير طاقة الامتنان الإيجابية إلى تفسيرات علمية، ومن ذلك قولهم إن الأبحاث العلمية أوضحت بأنه عن طريق تركيز العقل على منطقة القلب مع الشعور بالامتنان والتلفظ بكلمة شكراً السحرية فإن دقائق قلب الإنسان تصبح متناغمة ومنتظمة<sup>(٩)</sup>، وكذلك نسبتهم الامتنان الباطني إلى قانون نيوتن الذي ينص على أن " كل فعل له ردة فعل مساوٍ له في المقدار ومعاكس له في الاتجاه"<sup>(١٠)</sup>، ويربطونه بالامتنان، فكأنه يقول: أنه لكل فعل متمثل في منح الامتنان دائماً ما ينتج عنه رد فعل معاكس متمثل في التلقي"<sup>(١١)</sup>.

إن ناشرو تطبيق الامتنان على أنه السبيل للوصول إلى السلام الداخلي والعالمي، تارة يقومون بتفسيره تفسيرات دينية مغلوطة، وتارة ينسبونه إلى النظريات العلمية الفيزيائية، محاولة منهم اثبات صحة ما يدعون من وجود تأثير لطاقة الامتنان الإيجابية للمتن على نفسه وعلى من حوله، إلا أن واقع العالم اليوم لا يثبت صحة ذلك الادعاء، فالسلام في الالتزام بما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم وباجتناب ما نها عنه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وإلا فلن يحل السلام على العالم.

(٢) الامتنان أسلوب حياة، لويز هاي، ١٤٧.

(٣) المرجع السابق، ١٤٦.

(٤) انظر: The Magic, Rhond Byrne, op.cit, 450,451.

(١) انظر: القوة، بايرن، مرجع سابق، ١٢.

(٢) انظر: The Magic, Rhond Byrne, op.cit, 67.

(٣) انظر: السر، بايرن، ٣.

(٤) الامتنان أسلوب حياة، هاي، ١٣٥.

(٥) انظر: The Magic, Rhond Byrne, op.cit, 247.

(٦) انظر: The Magic, Rhond Byrne, op.cit, 334.

(٧) The Magic, Rhond Byrne, op.cit, 33.

(٨) Ibid, 34.





٨- يعتقد أصحاب تطبيق الامتنان بقوة الفكرة، وقوة التخيل، وقوة المشاعر في تحقيق ما يريد الإنسان الحصول عليه.

٩- استمرار بحث الحيارى عما يحسن حياتهم ويطمئن جنانهم دليل على بطلان ادیانهم وتحريف مصادرهم.

### توصيات البحث:

كان هذا البحث الموجز مساهمة في التحذير من أحد التطبيقات الروحانية الوافدة على المسلمين والتي انتشرت بين الناس، وهو تطبيق الامتنان الباطني، ومن أجل الحد من هذا الانتشار فإني أوصي كل غيور على هذا الدين الحق بالدفع عن جنابه، ومن هذه التوصيات:

١- تنبه العلماء وطلاب العلم لما يفد علينا من أمثال هذه الممارسات المضللة والتي يدعي أصحابها أنها السبيل إلى السلام الداخلي، والعالمية.

٢- السعي للحد من انتشار هذه التطبيقات الروحانية قبل أن يذيع صيتها وتآلفها القلوب.

٣- إدراج مادة الأديان الوضعية في أولى المراحل الدراسية بطريقة موجزة تربطها بممارساتها المعاصرة حتى يكون لدينا جيل واع لديه قدرة على مواجهة هذه التطبيقات الوثنية الوافدة.

## قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم أنيس، عبد الحلیم منتصر، عطية صوالحي، محمد خلف الله أحمد، (٢٠٠٤م)، المعجم الوسيط، ط٤، مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، الحسنه والسيئة، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، (١٤١٤هـ)، لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر.
- اسأل البيضاء على تويتر: "ديباك شوبرا ولويز هاي هما من رموز الفكر الباطني الحديث في الغرب، يروجان لعقيدة وحدة الوجود والإشراق والغنوص وتأليه الذات، تاريخ الدخول ١١/٧/١٤٤٠هـ، من موقع: [https://twitter.com/Ask\\_Baydha/status/532198912702963712](https://twitter.com/Ask_Baydha/status/532198912702963712)
- أفيرينوس، ديمتري، الحكمة الإلهية ومبادئها الأساسية الثلاثة، معابر، تاريخ الدخول، ١/٨/١٤٣٩هـ من موقع: [http://maaber.50megs.com/issue\\_november03/spiritual\\_traditions1.htm](http://maaber.50megs.com/issue_november03/spiritual_traditions1.htm)
- أبو السلام، أحمد عبد الله، (١٤٣٦هـ)، مخطوطات نجع حمادي وقمران، القاهرة: مركز التنوير الإسلامي.
- أحمد مختار عبد الحميد عمر، (١٤٢٩هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب.
- اكسل فايس، بوركارد بيتر، فيدمان فرانز، كونزمان بيتر، (٢٠١٤م)، أطلس الفلسفة، ط٢، ترجمة: د. جورج كتورة، بيروت: المكتبة الشرقية.
- الامتنان والتواصل مع الكون، أيمن فتحة، تاريخ النشر ١٠/٢٧/٢٠١٥م، متاح على: <https://bit.ly/2pVNepD>، تاريخ الدخول، ٦/٩/٢٠١٨م.
- بايرن، روندا، (٢٠٠٨م)، السر، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.
- بايرن، روندا، القوة، (٢٠١٧م)، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.
- بحث رائع: أسرار "قوة الشكر"، تاريخ الدخول ١١/٦/١٤٤٠هـ، من موقع: <http://www.kaheel7.com/ar/index.php/2010-02-02-22-17-58/147--q-q>.
- بلافتسكي، هيلينا، مفتاح الثيوصوفيا، تاريخ الدخول ٧/١٢/١٤٣٩هـ، من موقع: [http://www.maaber.org/second\\_issue/the\\_key\\_to\\_theosophy.htm](http://www.maaber.org/second_issue/the_key_to_theosophy.htm)
- التميمي، عبد الرحمن بن حسن، (١٣٧٧هـ)، فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، ط٧، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية.
- التهاوني، محمد بن علي، (١٩٩٦م)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: عبد الكريم بن محمد
- توكيدات يومية من الأستاذة: ليلي كايزن | قوانين الحياة، تاريخ الدخول ١٦/٦/١٤٤٠هـ. من موقع: <https://www.pinterest.com/pin/363243526171110777/?lp=true>.
- الجرجاني، علي بن محمد، (١٤٠٣هـ) التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت: دار الكتب العلمية.

الجوزية، محمد بن أبي بكر ابن القيم، (١٨٤١هـ)، أحكام أهل الذمة، تحقيق: يوسف بن أحمد البكري - شاكر بن توفيق العاروري، الدمام: رمادي للنشر

حسين التاج، (٢٠١٨م)، "دورة سحر طاقة الامتنان وتطبيقاته"، تاريخ الدخول ١٣/٦/٢٠١٤هـ من موقع: <https://www.facebook.com/events/458563677950885>

الحميري، نشوان بن سعيد، (١٤٢٠هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، بيروت: دار الفكر المعاصر.

حصة عبد الرحمن الحشاش، (٢٠١١م)، الامتنان العميق - Coach Peace، تاريخ الدخول ٢٨/٦/٢٠١٤هـ، متاح على: <https://bit.ly/2SYyx1Y>.

الرازي، أحمد ابن فارس، (١٣٩٩م)، مقييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، علي بن إسماعيل المرسي، دار الفكر.

الرازي، محمد بن أبي بكر، (١٤٢٠هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، بيروت: المكتبة العصرية.

الراشد، صلاح، تعلم أن تقف وبعدها ستطير، تاريخ الدخول، ٦/١٢/٢٠١٤هـ من موقع: [http://alhasantr.blogspot.com/2014/09/blog-post\\_0.html](http://alhasantr.blogspot.com/2014/09/blog-post_0.html)

الراشد، صلاح، (٦) برنامج سلام للتغيير الذاتي: اليوم السادس، تاريخ الدخول ٢١/٤/٢٠١٤هـ من موقع: [https://www.facebook.com/note.php?note\\_id=10150101819010629](https://www.facebook.com/note.php?note_id=10150101819010629)

الرشيد، هيفاء ناصر، (١٤٣٦هـ)، حركة العصر الجديد، ط٢، جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث.

الرشيد، هيفاء ناصر، (١٤٣٧هـ)، التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، (١٤٢٠هـ)، تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة.

سارة الفالح، (٢٠١٥م)، دورة (الامتنان "خطوات إليك) أون لاين Sara Alfalih سارة الفالح، تاريخ الدخول ١٣/٦/٢٠١٤هـ من موقع: <http://www.saraalfalih.com/?p=589>

السقاف، ألكار، الدين في الهند والصين وإيران، العصور الجديدة.

السواح، فراس، (٢٠٠٤م)، الوجه الآخر للمسيح، دمشق: دار علاء الدين.

"شكراً" كيف يمكن لممارسة "الامتنان" أن تجعلك أكثر صحة وسعادة؟، جريدة الشرق الأوسط، العدد: ١٢٤٢٧، (١٤٣٤هـ)، متاح على: <https://bit.ly/2V7v95G>، تاريخ الدخول ٢٧/٥/٢٠١٤هـ.

الشكر والامتنان يخفف من الضغط النفسي، تاريخ الدخول: ١٢/٦/٢٠١٤هـ من موقع: <https://bit.ly/2XbySB2>.

الشيبياني، أحمد بن محمد، (١٤٢١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة.

صليبا، جميل، (١٩٨٢م)، المعجم الفلسفي، بيروت-لبنان: دار الكتاب اللبناني.

صعب، أديب، (٢٠٠٥م)، الاديان الحية، ط٣، بيروت: دار النهار.

أحمد مختار عبد الحميد عمر، (١٤٢٩هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب.



- عدنان إبراهيم، (٢٠١٧م)، ثقافة الامتتان-الدكتور عدنان إبراهيم، تاريخ الدخول ١٢/٦/٢٠١٤. من موقع: <https://www.youtube.com/watch?v=mhBcBSRJLO0>.
- عمر عبد الحي، (١٩٤١هـ)، الفلسفة والفكر السياسي في الصين القديمة، بيروت: المؤسسة الجامعية. ليلي العنزي...بائعة الأوهام!!!، (٢٠١٤م)، الشبكة الوطنية الكويتية، تاريخ الدخول ١٦/٦/٢٠١٤، من موقع: <http://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?threads/258494> ، تاريخ الدخول ١٦/٦/٢٠١٤.
- عبد الرحمن شهاب، الماضي بين ذاكرة أخلاقية وتجارب السليبين، سما الإخبارية، ٢٠١٥م، متاح على: <https://bit.ly/2JItY1s>، تاريخ الدخول ١١/٧/٢٠١٤.
- العجيري، عبد الله، خرافة السر قراءة تحليلية لكتاب (السر) و(قانون الجذب) تاريخ الدخول ١٢/٧/٢٠١٤، من موقع: <https://bit.ly/2DW06nI>.
- عنتابي، مريم ماجد أديب، (١٤٣٦هـ)، التيوصوفيا، جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث. الغرنوي، جمال الدين أحمد، (١٤١٩هـ)، أصول الدين، تحقيق: عمر وفيق الداوق، (بيروت دار البشائر الإسلامية).
- الفارابي، أبو ناصر اسماعيل، (١٤٠٧هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين.
- فتيحة، أيمن، الامتتان والتواصل مع الكون، ٢٧/٢٠١٥، ١٠، تاريخ الدخول ٦/٩/٢٠١٤، من موقع: <https://bit.ly/2pVNepD>.
- فوز عبد اللطيف كردي، (٢٠١٢م)، السر وقانون الجذب، تاريخ الدخول ١٢/٧/٢٠١٤. من موقع: <http://www.alfowz.com/topic.php?action=topic&id=92>
- قانون الجذب الفكري، تاريخ الدخول ١٨/٨/٢٠١٤، من موقع: <https://bit.ly/2RtKCQd>
- قانون الجذب (Law Of Attraction)، تاريخ الدخول ١٨/٨/٢٠١٤، من موقع: <http://www.albaydha.com/details.php?id=112>=
- القرطبي، محمد بن أحمد، (١٤٨٣هـ)، تفسير القرطبي=الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية.
- القلعجي، محمد رواس، قنبيبي، حامد صادق، (١٤٠٨هـ)، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس
- قوة الامتتان الطاقية، تاريخ الدخول ١٢/١٠/٢٠١٤، من موقع: <https://bit.ly/2B5zhdR>.
- قوة الامتتان، تاريخ الدخول ١٥/٦/٢٠١٤، من موقع: <https://www.psychicsdirectory.com/articles/power-of-gratitude>
- الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني، الكليات، تحقيق: عدنان درويش-محمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- كيف للامتتان أن يصنع المعجزات، تاريخ الدخول ١٢/١٠/٢٠١٤، من موقع -neronet- <https://neronet-academy.com/gratitude-of-the-work-miracles>.
- كيف للإعراب عن الامتتان أن يغير دماغك، تاريخ الدخول ١٢/٦/٢٠١٤، من موقع: <https://bit.ly/2S8Nw8k>

- كردي، فوز عبد اللطيف، (١٤٣٦هـ)، حركة العصر الجديد، ط٢، القصيم: الجمعية العلمية السعودية للدراسات الفكرية المعاصرة.
- كردي، فوز عبد اللطيف، (١٤٣٦هـ)، أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والإستشفاء المعاصرة، جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث.
- لاشين، موسى شاهين، (١٤٢٣هـ)، فتح المنعم في شرح صحيح مسلم، دار الشروق.
- لاوتسو، (١٩٩٨م)، كتاب التاوي إنجيل الحكمة التاوية، ترجمة وشرح وتعليق، فراس السواح، دمشق: دار علاء الدين.
- ليد بيتر، تشارلز، (٢٠١٤م)، جوهر الحكمة الإلهية (الثيوصوفية)، ترجمة حكيم رشيد.
- ليلي كايزن، Laila Kizen، تاريخ الدخول ١٦/٦/١٤٤٠هـ، من موقع: [https://twitter.com/laila\\_kaizen/status/276464760273395712?lang=ar](https://twitter.com/laila_kaizen/status/276464760273395712?lang=ar)
- الماجدي، خزعل، (٢٠١٤م)، كشف الحلقة المفقودة، المغرب ولبنان: المركز الثقافي العربي.
- ما هو الامتتان ولماذا هو مهم جدا؟، تاريخ الدخول ١٥/٦/١٤٤٠هـ، من موقع: <https://positivepsychologyprogram.com/gratitude-appreciation>
- ما هو قانون الجذب بالتفصيل، تاريخ الدخول ١٥/٧/١٤٤٠هـ، من موقع: <https://bit.ly/2RtKCQd>
- مجمع اللغة العربية، (١٤٠٣هـ)، المعجم الفلسفي، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- المرسي، علي ابن إسماعيل، (١٤٢١هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- النشار، علي سامي، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، ط٩، القاهرة: دار المعارف.
- نضال الصائغ، (٢٠١٧م)، دورة رحلة الامتتان، اليوم الأول، تاريخ الدخول ١٢/٦/١٤٤٠هـ، من موقع: <https://www.youtube.com/watch?v=dcAWPI7Sxx0>.
- نومسك، عبد الله، (١٤٢٠هـ)، البوذية، الرياض: مكتبة أضواء السلف.
- النيسابوري، مسلم ابن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- هاريس، هاربت، ١٢ قانون كوني للنجاح، ط٢، مكتبة جرير.
- هاي، لويز، (٢٠٠٨م)، الامتتان أسلوب حياة، القاهرة: دار الفاروق.
- اليوم السادس: ٦ (كن ممتنا) قانون الجذب-كتاب السر، تاريخ الدخول ١٢/١٠/١٤٣٩هـ، من موقع: <https://bit.ly/2CzsACF>
- برهامي، ياسر، (٢٠٠١م)، فضل الغني الحميد في شرح كتاب التوحيد، دار العقيدة، ٢.

### LIST OF REFERENCES:

- Blavatsky, Helene. p. (2016), The Theosophical Glossary, W.C: Theosophy Trust
- Byrne, Rhonda, (2012), The Magic, New York: Making Good LLC.

- Coaching Life, Access date 2019/3/1, From: <https://bit.ly/2U148AJ>.
- 31 Gratitude Exercises That Will Boost Your Happiness, Access date 2018/9/5 ,From: <https://positivepsychologyprogram.com/gratitude-exercises/>
- Emmons, Robert A, McCullough, Michael E, *The Psychology of Gratitude*, (Oxford University Press: New York. 2004)..
- Gratitude: The Important Law of Attraction Step Most People Leave Out, Access date 2018/9/2, From: <https://www.applythelawofattraction.com/gratitude-law-attraction>
- Gratitude Definition| What is Gratitude, , Access date 2019/3/11, from: <https://greatergood.berkeley.edu/topic/gratitude/definition>, Published by the Greater good science center at uc berkeley.
- Louise Hay-Wikipedia, Access date 2019/3/21, From: [https://en.wikipedia.org/wiki/Louise\\_Hay](https://en.wikipedia.org/wiki/Louise_Hay)
- Powerful circle of inner peace taiji, Access date 2018/6/11, From: <https://www.tcmworld.org/a-powerful-circle-of-inner-peace-taiji/>
- Rhonda Byrne-wikipedia, Access date 2019/1/16, From: [https://en.wikipedia.org/wiki/Rhonda\\_Byrne](https://en.wikipedia.org/wiki/Rhonda_Byrne).
- Sivananda, Sri Swami (1994) Kundalini yoga, E10, (India: The Divine life society)
- The Science and Practice of Gratitude With Dr. Robert Emmons, Access date 2019/3/22., From: # <https://www.shrinkrapradio.com/393.pdf>
- The Seven Cosmic Principles, Access date 2018/7/14, From: <http://www.sacred-texts.com/sdr/sdr14.htm>
- :
- the seven hermetic principles, Access date 2018/7/15, From: <http://www.gnosticmuse.com/the-seven-hermetic-principles>
- the seven universal laws explained , Access date 2018/7/15, From: [http://www.mind-your-reality.com/seven\\_universal\\_laws.html](http://www.mind-your-reality.com/seven_universal_laws.html)
- , K. Niranjan Kumar, (2010), The Ultimate Guide to Reiki, E2 Reddy
- Vargas, Rafael & Casan, Javier, (2008) *Gnosis Tradicion and Revelation*.

